

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ مُعْتَمَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

وقال في حديث معتمر أن مالكا سئل عن عَجَيْن يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ فقال : إنَّ يُسْكِرُ
فلا قال الأصمعي : فحدَّثْتُ به مُعْتَمِرًا فقال أَوْ كَانَ . كما قال : من الوافر ... رَأَى
في كَفٍّ صَبْغَهُ خَلَاةً ... فَتَدْعُوهُ وَيُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ ... رَوَى ذَلِكَ الرِّيشِي عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ .

تأويل الحديث عندي أنَّ مُعْتَمِرًا أَعْجَبَهُ فَتَوَى مَالِكٌ مَثَلًا وَأَفْزَعَهُ أَنَّ يُقْدَمَ عَلَى
التَّحْرِيمِ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ فَضَرَبَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ مَثَلًا وَمَعْنَاهُ : أَنَّ
الْبَعِيرَ إِذَا نَدَّ أُخْذَ لَهُ صَاحِبُهُ الْخَلَا وَهُوَ رَطَبُ الْحَشِيشِ بِيَدِهِ وَالْجَرِيرَ وَهُوَ
الْحَبْلُ بِيَدِهِ فَإِذَا نَظَرَ الْبَعِيرُ إِلَى الْخَلَا أَعْجَبَهُ وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْحَبْلِ أَفْزَعَهُ .
فكَذَلِكَ كَانَ مُعْتَمَرٌ يُعْجَبُهُ فَتَوَى مَالِكٌ بِالتَّحْرِيمِ وَيُفْزِعُهُ إِذَا هُوَ ذَكَرَ مِنْ يَذْهَبُ إِلَى
التَّحْلِيلِ أَنَّ يُقْدَمَ عَلَى التَّحْرِيمِ